

ورقة موجزة حول مجموعة البريكس تتضمن القمة الخامسة لدول المجموعة التي

عقدت بمدينة دوربان بجنوب أفريقيا خلال الفترة من 26 - 27 / 3 / 2013 م

مجموعة دول البريكس تمثل مناهدي اقتصادي يضم دول الصين وروسيا والبرازيل والهند وجنوب أفريقيا التي إعطاء الأولوية للمسائل الاقتصادية والتجارية والاستثمارية لتحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة من خلال خلق قاعدة صناعية ضخمة تعتمد بشكل كبير على المواد الخام والتكنولوجية المتطورة .

يدرك قادة مجموعة البريكس ان التكامل الاقليمي هو احد القوي الدافعة للتنمية الاقتصادية وان هذا الانجاز لن يتحقق الا في ظل التعاون الوثيق مع الشركاء النوليين في كافة اوجه التعاون الاقتصادي.

وفي هذا السياق تعمل البريكس فيما بينها لإيجاد إطار موحد للتفاوض والتعاون مع التكتلات الاقتصادية الأخرى لتحقيق التكامل الإقليمي وذلك من خلال التعاون المشترك للارتقاء بتنضم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتوجه نحو الاستثمار لإقامة مشاريع مشتركة مع الدول النامية للمضي قدماً نحو نقل وتوطين التقنية ونشر المعرفة في مجال البحث العلمي بما يسهم في تطوير الكوادر المحلية لتكون جزءه من السلسلة التنموية المستدامة.

يمثل التعاون مع القارة الأفريقية مجالاً حيوياً لمجموعة البريكس بالتالي فن الاقتصادات الأفريقية تحتاج الي كيانات وتجمعات اقتصادية كبرى لضخ المزيد من الاموال في شكل استثمارات في مجالات التنمية التحتية لأحداث تغيرات جوهرية في الاقتصاد الأفريقي لبلوغ اهداف التنمية .

البريكس قوي اقتصاديه وأفاق مستقبلية

أضحت مجموعة البريكس إحدى التكتلات الاقتصادية الصاعدة الكبرى في العالم لما تمتلكه من إمكانات اقتصادية وأعدة حيث تزخر بموارد طبيعية وبشرية هائلة إضافة الي الإستخراجية المتبعة

تعددت القمة الخامسة لتجمع البريكس في مدينة دروبان بدولة جنوب أفريقيا خلال الفترة 2013/3/27-26 م بحضور رؤساء الدول الاعضاء للبريكس وحضر الاجتماع الافتتاحي عند من الرؤساء الافارقة منهم رئيس جمهورية مصر العربية ورئيس جمهورية نيجيريا ورئيس جمهورية السنغال وغيرهم بدعوة موجهة لهم من رئاسة قمة البريكس وكانت هيئة الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ممثلة في عدد من الهيئات والمنظمات الدولية منها (النيبك) وممثلي عن الاتحاد الافريقي .

ويعد كلمة الافتتاح اعطيت الكلمات لعدد من رؤساء البريكس والتي جلتها سلطت الضوء على اهمية الحاجة لبناء تعاون وثيق بين البريكس وهيئة الامم المتحدة والتجمعات الاقليمية والدولية في كافة اوجه التعاون سوي الاقتصادي او السياسي او الاجتماعي خاصة منها منظمة النيبك الافريقية لمواجهة التحديات التي تواجه دول القارة واهمها الفقر والبطالة مؤكدا على اهمية الدور الذي تضطلع به مجموعة البريكس في الاسهام الفعلي لتحقيق التنمية المستدامة لدول المجموعة وشركاء التنمية . كما القيت العديد من الكلمات لممثلي الدول والمنظمات الدولية التي ابدت رغبتها واستعدادها للتعاون مع تجمع البريكس وخلق شراكات لتحقيق النمو الاقتصادي واستقراره وتطوير التجارة والاستثمار على المستوي الثنائي والاقليمي.

تحدثت رئيسة البرازيل ديلما روسيف مؤكدة على اهمية التعاون مع منظمة النيبك لتطوير افريقيا وخلق شراكة حقيقية مع الاتحاد الافريقي ،وقالت لابد من بذل المزيد من الجهود لانعاش الاقتصاد الافريقي وفق خريطة طريق مستقبلية تحنى بتطوير التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري وحث الشركاء الإنمائيين على توثيق تعاونهم مع دول القارة الافريقية بالمقابل شددت على ضرورة قيام قادة افريقيا بدور اكثر ايجابية لتعبئة الموارد المحلية وتطوير النظم الاقتصادية وتحسين بيئة الأعمال والشغافية مؤكدة على ان القارة الافريقية لديها إمكانيات ضخمة تتمثل في مواردها الطبيعية والبشرية بالتالي نظل الفرصة منادة لأفريقيا لتحقيق مزيد من النمو الاقتصادي .

في تطوير النظم الاقتصادية وبيئة الاعمال التجارية الاستثمارية بالإضافة الي تطوير السياسات الزراعية والصناعية والمائية والصحية والاهتمام بقطاع الاتصالات والتقنية والارتقاء بقطاع التعليم والبحث العلمي ويشجع الابتكار في ظل احترام الاتفاقيات الدولية في مجال الملكية الفكرية كمتأتاحت الفرصة أمام القطاع الخاص لتولي دور الريادة في العمل الاقتصادي والتنموي من خلال تشجيعه وتسهيل إجراءات انتقاله داخل دول مجموعة البريكس هذا كله ساهم في تحقيق نمو اقتصادي لدول المجموعة وجعلها منها وجهة رئيسية للاستثمارات الاجنبية المباشرة ونظراً لدور البريكس احد القوي الاقتصادية الكبرى في العالم .

مؤشرات اقتصادية

ووفقاً للمصادر الرسمية لتشكل البريكس فإن المجموعة تستحوذ علي نسبة 51% من حجم التجارة العالمية ويعدد سكان يشكل نسبة 42% ، وتشكل الايدي العاملة نسبة 45% ونسبة 30% من مساحة العالم ونسبة 18% من الناتج المحلي الاجمالي العالمي ،وتنتج 40% من قمح العالم، ويصل الناتج المحلي الاجمالي للبريكس 14 ترليون دولار امريكي هذا وسجلت حجم المبادلات التجارية فيما بينها لعام 2010 م 320 مليار دولار أمريكي. بالتالي من المتوقع ان تلعب دول البريكس دوراً أساسياً في السياسات الاقتصادية الدولية كقطب للنمو العالمي خلال السنوات القادمة وستكون احد الكيانات المؤثرة في السياسة الدولية.

فهم تجمع دول البريكس الرئاسية

تأسست البريكس عام 2001 م وكان أول اجتماع غير رسمي للرؤساء عام 2008 م وعقدت أول قمة رئاسية عام 2009 م في جمهورية روسيا الاتحادية ، واستضافت البرازيل القمة الثانية عام 2010 م والتي اتخذ فيها قراراً باتفاقية علي انضمام دولة جنوب أفريقيا للبريكس وانعقدت القمة الثالثة في جمهورية الصين الشعبية عام 2011م عقدت القمة الرابعة في جمهورية الهند عام 2012 م ، وعقدت القمة الخامسة في مدينة درويان بجنوب أفريقيا.

القمة الخامسة، لدول مجموعة البريكس- جنوب أفريقيا

ولهما يخص مجموعة الدول العشرين طالبت رئيسة البرازيل بتخاذ مواقف أكثر جدية من دول المجموعة للإيفاء بالتزاماتها كدول مانحة علي ان تكون التنمية المستدامة علي سلم جنون أعمال مجموعة العشرين خاصة البنية التحتية والتمويل ، كما طالبت بضرورة القيام بإصلاحات حقيقية للمنظمات والمؤسسات الدولية ، منها صندوق النقد الدولي مع إفساح المجال أمام الدول النامية لإلتقاء باقتصاداتها من خلال الاستثمار والتمويل والبنية التحتية.

مصرف البريكس للتنمية

إبراقاً من رؤساء دول مجموعة البريكس أن بلدان البريكس لا ينبغي ان تستمر في تكديس الاموال الامر الذي سيؤدي الي اختلال التوازن العالمي وللبحث عن أليات تكون بديلة عن البنك الدولي تم التوافق علي تأسيس مصرف تحت مسمى (مصرف البريكس للتنمية) برأس مال وقدره 50 مليار دولار أمريكي أي ان تساهم كل دولة في مجموعة البريكس بمبلغ وقدره 10 مليار دولار أمريكي علي غرار البنك الدولي وسيعني المصرف بتلبية احتياجات دول البريكس وبناء علاقات أوثق تدعم التبادل التجاري لدول المجموعة ، كما يخلق خطوط الائتمان المتبادل ويساهم في تعزيز سلامة السوق .

سيدخل مصرف البريكس في مذاتسة مع البنك الدولي فيما يخص تمويل المشاريع التنموية خاصة في مجال البنية التحتية ، وسيخصص جزء من هذا المبلغ كاحتياطي لحالات الطوارئ يلجأ اليه عندما يكون هناك سيولة والبلد المعني بالأزمة لديه صعوبات لتمويل احتياجاته وغير قادر الحصول علي الائتمان .

علي هامش القمة التفتت رئيسة البرازيل الرئيس الصيني شي جين بينغ حيث تم خلال هذا اللقاء لتباحث حول المسائل ذات الاهتمام المشترك في مجالات الطاقة والتصنيع والمعادن والزراعة والطيران مؤكدة بأن الصين وعدد من ستعزز التعاون المالي مع البرازيل ، هذا وتم التوقيع علي مذكرة تفاهم بينهما لتدأبيق استعمال العملة المحلية لمساعدة البلدين في خفض الاعتماد علي الدولار

الأمريكي، علماً بأن حجم المبادلات التجارية بين البلدين سجلت قبة (6.68) مليار دولار أمريكي .

عقدت الرئيسة أيضاً اجتماعات ثنائية مع رؤساء دول مجموعة البريكس تناولت خلالها المستن ذات الاهتمام المشترك للمضي قدماً لتحقيق بلوغ الأهداف التنموية وإتباع الأليات الكفيلة بفتح أفق مستقبلية للتعاون الثنائي ومتعدد الأطراف مع شركاء التنمية .

على مستوى التعاون مع القارة الأفريقية عقدت رئيسة البرازيل اجتماعات ثنائية مع عدد من الرؤساء الأماقة منها الاجتماع مع الرئيس محمد مرسي رئيس جمهورية مصر العربية حيث تم التباحث حول توسيع نطاق التعاون الثنائي في كافة أوجه التعاون الاقتصادي خاصة التجارة والاستثمار والطيران والبحث العلمي والصناعات التحويلية .

هناك توافقاً في وجهات النظر بين رؤساء القمة لتطوير التعاون مع القارة الأفريقية من خلال التمويل وخلق شراكات اقتصادية لتطوير البنية التحتية وتحسين بيئة الأعمال بحيث تكون حفزاً لدخول المزيد من رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار في أفريقيا خاصة في ظل الدور الذي يضطلع به الإتحاد الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا ومنظمة النيباد والجماعات الاقتصادية الإقليمية لتندسية أفريقيا .

بالتالي تسعى دول البريكس لتحقيق تكامل اقتصادي فيما بينها لتيح لها التعامل مع الكيانات الاقتصادية الكبرى وفق ما تملبه عليها مصالحها الاستراتيجية . كما تسعى لنيل مراكز منقمة في خارطة التصنيع العالمي خاصة في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبحث العلمي وعلوم الفضاء .